طرق الماء والتخلي للتغوط وكذا البراز وهو بكسر الباء على المختار وقيس بالغائط البول وصرح في المهذب وغيره بكراهة ذلك في المواضع الثلاثة وفي المجموع ظاهر كلام الاصحاب كراهته وينبغي حرمته للاخبار الصحيحة ولايذا المسلمين ونقل في الروضة في الشهادات عن صاحب العمدة ان التغوط في الطريق حرام واقره وفي معنى الطريق لعنة الملاعن **قوله** في الموارد قال الخطابي هي طرق الماء واحدها موردة وقال في النهاية الموارد المجاري والطرق الى الماء واحدها مورد مفعل من الورود يقال وردت الماء ارده ورودا اذا حضرته لتشرب واوردته غيري والورد الماء الذي ترد عليه وقال صاحب الصحاح المراد الطرق وكذا المورد وقال صاحب المحكم الوردة مأتاة الماء وقيل الجادة وذكر مغلطاي ان الورد يطلق على منهل الماء ايضا وان الظاهر انه المراد في الحديث ليوافق قوله في بعض الروايات والماء فان الحديث يفسر بعضه بعضا **قوله** وقارعة الطريق قال الجوهري هي اعلاه وقال في النهاية وسطه وقيل اعلاه وقال النووي في شرحه صدره وقيل وسطه وقيل ما برز منه وقال مغلطاي هي الجادة واشتقت من القرع اي الضرب لانها موقوعة بالقدم والحافر من باب تسمية المفعول بالفاعل والله اعلم

حديث اتقوا الملاعن الثلاث ان يقعد احدكم في ظل الخ بجانبه علامة الصحة **قوله** او في نقع ما النقع بالنون والقاف والعين المهملة الناقع وهو المجتمع ومنه لا يقعد احدكم في طريق او نقع ما يعني عند قضا الحاجة والله اعلم

حديث اتقوا المجذوم كما يتقى الاسد بجانبه علامة الصحة اي اجتنبوا مخالطة المجذوم ودوام النظر اليه على سبيل الاحتياط والاستحباب فان في ذلك مصلحة لكم يعود نفعها عليكم وسبق الكلام عليه في حديث لا عدوى والله اعلم

حديث اتقوا النار ولو بشق تمرة اي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من الصدقات واعمال البر **قوله** ولو بشق تمرة بكسر الشين المعجمة اي جانبها او نصفها اي ولو كان الاتقا المذكور بذلك فانه يفيد زاد ابو يعلى فانها تقع من الجائع موقعها من الشبعان اي لحصول الاستلذاذ لا وبقا **قوله** في الذي بعده فان لم تجدوا فبكلمة طيبة قال النووي فيه انها سبب للنجاة من النار وهي الكلمة التي فيها تطييب قلب الانسان اذا كانت مباحة او طاعة والله اعلم

حديث اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده الخ **قوله** الدنيا بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها فعلى من الدنو او القرب لسبقها للاخرى وقيل لدنوها من الزوال وهي ما على الارض من الهوى والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض ويطلق على كل جزء من ذلك مجازا قال ابن مالك واستعمالها منكرا فيه اشكال لانها مونث ادنى افعل التفضيل وحقه ان يستعمل

باللام

٢٧

باللام كالكبرى والحسنى قال الا انها خلعت عنها الوصفية واجريت مجرى ما لم يكن وصفا كالرجعى انتهى وقال في النهاية والدنيا ايضا اسم لهذه الحياة **قوله** انها اسحر من هاروت وماروت حاصل معنى السحر في اللغة يرجع الى معنى الازالة وصرف الشيء عن وجهه بطريق خفي قاله ابن السبكي ويطلق في عرفهم على امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تتعذر معارضته ويقال علم بكيفية استعدادات تقتدر بها النفوس البشرية على ظهور التاثير في عالم العناصر قال شيخ شيوخنا قال الراغب وغيره السحر يطلق على معان احدها ما لطف ودق ومنه سحرت الصبي استملته ومنه اطلاق الشعراء سحر العيون لاستمالتها النفوس ومنه قول الاطباء الطبيعة سحارة الثاني ما يقع بخداع وتخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الابصار عما يتعاطاه بخفة يده والى ذلك الاشارة بقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وقوله تعالى سحروا اعين الناس الثالث ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم الرابع ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستنزال روحانياتها بزعمهم قال ابو حزم ومنه ما يوجد من الطلسمات كالطابع المنقوش عليها صورة او عقرب في وقت كون القمر في العقرب فينفع امساكه من لدغة العقرب وكالمشاهد ببعض بلاد المغرب وهي سوسطة فانه لا يدخلها ثعبان الا ان كان بغير ارادته ثم السحر يطلق ويراد به الالة التي يسحر بها ويطلق ويراد به فعل الساحر واختلف في السحر فقيل هو تخييل ولا حقيقة له والصحيح ان له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء لكن محل النزاع هل يقع بالسحر انقلاب عين او لا فمن قال انه تخييل فقط منع من ذلك ومن قال ان له حقيقة اختلفوا هل له تاثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعا من الامراض او ينتهي الى الاحالة بحيث يصير الجماد حيوانا وعكسه فالذي عليه الجمهور هو الاول وذهبت طائفة قليلة الى الثاني فان كان بالنظر الى القدرة الالهية فمسلم وان كان بالنظر الى الواقع فهو محل الخلاف فان كثيرا ممن يدعي ذلك لا يستطيع اقامة البرهان عليه ونقل الخطابي ان قوما انكروا السحر مطلقا وكانه عنى القائلين بانه تخييل فقط والا فهي مكابرة وقال المازري جمهور العلماء على اثبات السحر ان له حقيقة ونفى بعضهم حقيقته واضاف ما يقع منه الى خيالات باطلة وهو مردود لورود النقل باثبات السحر ولان العقل لا ينكر ان الله تعالى قد يخرق العادة عند نطق الساحر بكلام ملفق او تركيب اجسام وقال القرطبي السحر صناعية يتوصل اليها بالاكتساب غير انها لدقتها لا يتوصل اليها الا احاد الناس ومادته الوقوف على خواص الاشيا والعلم بوجوه تركيبها واوقاتها واكثرها تخيلات بغير حقيقة وايهامات بغير ثبوت فيعظم عند من لا يعرف ذلك كما قال تعالى وجاوا بسحر عظيم مع ان حبالهم وعصيهم لم تخرج عن كونها حبالا وعصيا ثم قال والحق ان لبعض اصناف السحر تاثيرا في القلوب كالحب والبغض وفي البدن بالالم والسقم وانما